عنه بالزاوية[1] إذ سمعَ الأذانَ، ثم قارب في الخُطا حتى دخلتُ المسجد، ثم قال: أتدري يا ثابتُ لم مَشَيتُ بكَ هذه المِشيَةَ؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: ليكثر عَدَدُ الخطا في طلب الصلاة، قال الهيثمي (٢/ ٣٢): وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم، وفيه الضحاك ابن نَبْراس وهو ضعيف ـ انتهى.

سعي ابن مسعود إلى الصلاة

وأخرج الطبراني في الكبير عن رجل من طيِّء عن أبيه: أنَّ ابن مسعود رضي الله عنه خرج إلى المسجد، فجعل يُهَرْوِلُ[2] فقيل له: أتفعلُ هذا وأنت تنهى عنه؟ قال: إنما أرَدْتُ حَدَّ[3] الصَّلاة: التكبيرة الأولى؛ وفيه من لم يُسَمَّ كما تراه. وعنده أيضاً فيه عن سَلَمة بن كُهَيل: أنَّ ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقيل له، فقال: أوَ لَيسَ أحَقَّ ما سعيتم إليه الصَّلاة؟ وسَلَمة لم يسمع من ابن مسعود؛ كما قال الهيثمي (٢/ ٣٢).

نهيه عليه السلام عن الإسراع إلى الصلاة

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: بينما نحنُ نُصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ سَمِعَ جَلَبَةَ[4] رجال خلفه، فلما قضى صلاته قال: «ما شأنُكُم؟» قالوا: أسْرَعْنا إلى الصَّلاة، قال: «فلا تَفْعَلُوا، لِيُصَلِّ أحَدُكُم ما أدْرَكَ، وَلْيَقْضِ ما فاتَهُ». ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ: «وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا». كما قال الهيثمي (٢/ ٣١).

لماذا بُنِيَتِ المساجد وماذا كانوا يفعلون فيها
إنكار الصحابة على أعرابي بال في المسجد
وموقفه عليه السلام منه

أخرج مسلم (١/ ١٣٨) ـ واللفظ له ـ والطحاوي (١/ ٨) عن أنس رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابيٌ فقامَ يبولُ في المسجد، فقال

---

(١) قال ياقوت في «معجمه» (٣/ ١٢٨): «الزاوية»: بلفظ زاوية البيت، عدّة مواضع منها: قرية بالموصل من كورة البلد. والزاوية: موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجّاج وعبد الرحمن بن الأشعث، وذلك في سنة (٨٣هـ)، وبين واسط والبصرة قرية على شاطئ دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها أخرى يقال لها الهنيئة. «والزاوية» أيضاً: موضع قرب المدينة فيه قصر أنس بن مالك رضي الله عنه وهو على فرسخين من المدينة. اهـ باختصار.

(٢) «يهرول»: يسرع في مشيه.

(٣) «الحدّ»: الفصل الحاجز بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدّى أحدهما على الآخر «تاج العروس» مادّة (حدد).

(٤) «جلبة»: اختلاط أصوات وصياح.

أصحابُ رسول الله ﷺ: مه مَه[1]، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُزْرِمُوه[2] دَعُوه». فتركوه حتى بالَ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ دعاه فقال له: «إنَّ هٰذِهِ المساجدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هذا البَوْلِ ولا القَذَرِ، إنَّما هِيَ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَالصَّلاةِ وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ» ـ أو كما قال رسول الله ﷺ ـ قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلوٍ من ماءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ.

قصته عليه السلام مع الذين جلسوا يذكرون الله في المسجد

وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاويةُ رضي الله عنه على حلْقة في المسجد فقال: ما أجْلَسَكُم؟ قالوا: جَلَسْنا نذكر الله. قال: آللّٰه؟ ما أجلسكم إلا ذاكَ، قالوا: ما أجْلَسَنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم، وما كان أحدٌ بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلَّ عنه حديثاً مني، إنَّ رسول الله ﷺ خرج على حَلْقة من أصحابه فقال: «ما أجْلَسَكُمْ؟» قالوا: جَلَسْنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا، فقال: «آللّٰه؟ ما أجْلَسَكُم إلا ذاكَ» قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «أما إني لم أستحلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ، وَلٰكِنَّهُ أتاني جِبْرِيلُ فأخْبَرَني أنَّ اللّٰهَ يُبَاهِي[3] بِكُمُ الملائِكَةَ»، كذا في رياض الصالحين (ص ٥١٦) وأخرجه أيضاً الترمذي والنسائي كما في جمع الفوائد (٢/ ٢٤٩).

قصته عليه السلام مع النفر الثلاثة، وجلوسه إلى أصحاب القرآن

وأخرج الشيخان عن أبي واقد الحارث بن عوف رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نَفَر، فأقبلَ اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، فوقفا على رسولِ الله ﷺ، فأمّا أحَدُهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلسَ فيها، وأما الآخر فجلسَ خلفهم، وأمّا الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغَ رسول الله ﷺ قال: «ألا أُخبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثلاثَةِ؟ أمّا أحَدُهُمْ فَآوَى إلى اللّٰهِ فآواهُ اللّٰهُ، وأمّا الآخَرُ فاسْتَحيى فاسْتَحيى اللّٰهُ منه، وأمّا الآخرُ فأعْرَضَ فأعْرَضَ اللّٰهُ عَنْهُ»، كذا في رياض الصالحين (ص ٥١٥). وأخرجه أيضاً مالك والترمذي، كما في جمع الفوائد (١/ ٢١). وأخرج ابن منده عن أبي القمراء رضي الله عنه قال: كنّا في مسجد رسول الله ﷺ حلقاً نتحدّثُ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ من بعض حُجَره، فَنَظَرَ إلى الحَلَق ثم جلسَ إلى أصحاب القرآن، فقال: «بِهذا

---

(١) اسم فعل مبني على السكون بمعنى اكفف.

(٢) «لا تزرموه»: أي لا تقطعوا عليه بوله. «النهاية» (٢/ ٣٠١).

(٣) «يباهي»: يفاخر.

المجلس أمِنْتُ»، كذا في الإصابة (٤/ ١٦٠) وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٦٤). وأخرجه أيضاً أبو عمرو الداني في طبقات القراء، كما في الكنز (١/ ٢١٩).

قول علي رضي الله عنه في قرّاء القرآن

وأخرج الطبراني في الأوسط عن كليب بن شهاب قال: سمع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ضَجَّةً[1] في المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه، فقال: طوبى لهؤلاء!! هؤلاء كانوا أحَبَّ النّاسِ إلى رسول الله ﷺ. كذا في المجمع (٧/ ١٦٦). وأخرجه ابن منيع بنحوه، كما في الكنز (١/ ٢١٨). وعند البزّار كما في المجمع (٧/ ١٦٢) عن كليب أيضاً قال: كان عليٌّ في المسجد ـ أحسبه قال: مسجد الكوفة ـ فسمعَ صيحةً شديدة فقال: ما هؤلاء؟ فقال: قَوْمٌ يقرؤونَ القرآنَ أوْ يتَعلّمونَ القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحبَّ النّاسِ إلى رَسُولِ الله ﷺ. قال الهيثمي (٧/ ١٦٦): وفي إسناد الطبراني حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك ووثقه أحمد في رواية وضعّفه في غيرها وفي إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفيّ وهو ضعيف.

قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع أهل السوق

وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مرَّ بسوق المدينة فوقفَ عليها، فقال: يا أهلَ السُّوق، ما أعْجَزَكُم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاكَ ميراثُ رسول الله ﷺ يقسمُ وأنتم ههنا!! ألا تَذْهبونَ فتأخذونَ نَصِيبَكُم منه؟ قالوا: وأينَ هُوَ؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لَكُمْ؟ فقالوا: يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا فيه لم نَرَ فيه شيئاً يُقْسَمُ!! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟ قالوا: بلى، رأينا قوماً يُصَلُّونَ، وقوماً يقرؤونَ القرآنَ، وقوماً يتذاكرون الحلالَ والحرام، فقال لهم أبو هريرة: وَيْحَكُمْ!! فذاكَ ميراثُ محمد ﷺ. كذا في الترغيب (١/ ٦٦).

ثناء عمر رضي الله عنه على أهل المجالس في المساجد

وأخرج المروزي وابن أبي شيبة عن ابن معاوية الكندي قال: قدمتُ على عمر رضي الله عنه بالشام، فسألني عن الناس، فقال: لعلَّ الرجلَ يدخلُ المسجد كالبعير النافر فإنْ رأى مجلسَ قَوْمِهِ ورأى مَنْ يعرفهم جلسَ إليهم، قلت: لا، ولكنّها مجالسُ شَتّى يجلسونَ

(١) «ضجّة»: صياحاً وجلبة.

فيتعلمون الخير ويذكرونه، قال: لَنْ تَزالوا بخيرٍ ما كنتم كذلك. كذا في الكنز (٥/ ٢٢٩).

انطلاقه عليه السلام من المسجد مع أصحابه إلى يهود

وأخرج الشيخان وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحنُ في المسجد يوماً خرج النبي ﷺ فقال: «انطَلِقُوا إلى اليَهُودِ» فقال: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» فقالوا: قد بلغت، فقال: «ذلك أُريدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» فقالوا: قد بلغت، فقال: «ذلكَ أُريدُ» ثم قالها الثالثة، ثم قال: «اعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَإنِّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنكُمْ بِمالِهِ شيئاً فَلْيَبِعْهُ[1]، وَإلاَّ فاعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ للهِ وَلِرَسُولِهِ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٤٤).

وضعه عليه السلام سعد بن معاذ في المسجد حين جرح يوم الخندق

وأخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُصِيبَ سَعْدٌ رضي الله عنه يَوْمَ الخندق، رماه رجلٌ من قريش يقال له: حبّان بن العرقة، رماه في الأَكْحَلِ[2]، فضربَ عليه النبيُّ ﷺ خيمةً في المسجد لِيَعُودَهُ من قريب، فلمّا رجع ﷺ من الخندق وضع السّلاحَ واغتسلَ، فأتاه جبريلُ وهو ينفضُ رأسَهُ من الغبار فقال: قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ واللّهِ ما وَضَعْتُهُ!! اخرج إليهم، فقال ﷺ: «فأينَ؟» فأشارَ إلى بني قُرَيظَة، فأتاهم ﷺ فَنَزَلُوا على حُكْمِهِ، فردَّ الحكم إلى سَعْدٍ، قال: فإني أحكم فيهم أنْ تُقْتَلَ المقاتِلَةُ[3]، وأنْ تُسْبَى النِّساءُ والذُّرِّيّة، وأنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ سعداً قال: اللهمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ أحبَّ إليَّ أنْ أجاهِدَهُم فيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ، اللهمَّ فإني أظنُّ أنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإنْ كانَ بقيَ مِنْ حَرْبِ قريشٍ شيءٌ فأبقني لهم حتى أجاهِدَهم فيك، وإنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الحربَ فافْجُرْها واجعلْ موتتي فيها، فانفجرت مِنْ لَبَّتِهِ[4] فلم يرعهم ـ وفي المسجد خيمة من بني غفار ـ إلا الدم يسيلُ إليهم، فقالوا: يا أهلَ الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو[5] جرحه دماً، فماتَ منها. كذا في جمع الفوائد (٢/ ٥٢).

---

(١) أي من يجد من ماله شيئاً لا يتيسّر له نقله فليبعه.

(٢) «الأكحل»: عرق في وسط الذراع يكثر فصده.

(٣) «المقاتلة»: الذين يأخذون في القتال «النهاية» (٤/ ١٥٤).

(٤) «اللبّة»: هي الهزمة التي فوق الصدر، فيها تنحر الإبل. «النهاية» (٤/ ٢٢٣).

(٥) «يغذو»: أي يسيل «النهاية» (٣/ ٣٤٧).

نوم أهل الصفة وأبي ذر وبعض الصحابة في المسجد

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠) عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال: **كانَ أهلُ الصفة ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ لا منازلَ لهم، فكانوا ينامون على عهد رسول الله ﷺ في المسجد ويظلّون فيه، ما لهم مأوى غيره، فكانَ رسول الله ﷺ يدعوهم إليه بالليل إذا تعشّى فيفرقهم على أصحابه، وتَتَعَشّى[١] طائفة منهم مع رسول الله ﷺ حتى جاء اللّهُ بالغِنَى.** وأخرج أحمد عن أسماء ـ يعني بنت يزيد[٢] ـ **أنّ أبا ذرّ الغِفاري رضي الله عنه كان يخدمُ رسولَ الله ﷺ، فإذا فَرَغَ من خدمته أوَى إلى المسجد وكان هُوَ بَيْتَهُ يَضْطجِعُ فيهِ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ ليلةً فَوَجَدَ أبا ذرّ متجدلاً[٣] في المسجد فنكته[٤] رسولُ الله ﷺ برجلهِ حتى استوى جالساً، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: «ألا أَرَاكَ نائماً؟» قال أبو ذرّ: يا رسولَ الله فأينَ أنامُ؟ وهل لي بيتٌ غيره؟** فذكر الحديث في أمر الخلافة. قال الهيثمي (٢/ ٢٢): رواه أحمد، والطبراني روى بعضه في الكبير وفيه شَهْرُ بن حَوْشَب وفيه كلام وقد وُثّق. وعند الطبراني في الأوسط عن أبي ذرّ: **أنه كان يخدم النبيّ ﷺ فإذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه.** وفيه، شَهْر أيضاً، كما قال الهيثمي؛ وقد تقدّمت قصص أبي ذر وغيره من الصحابة في النوم في المسجد في ضيافة الأضياف.

وأخرج البيهقي وابن عساكر عن الحسن: **أنه سئل عن القائلة[٥] في المسجد، فقال: رأيتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يومئذٍ خليفة يَقِيلُ في المسجد،** كذا في الكنز (٤/ ٢٦١). وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **كنا ونحن شباب نَبِيتُ في عهد رسول الله ﷺ في المسجد. وعنده أيضاً عنه قال: كنا نجمّعُ[٦] ثم نرجع فنقيل.** كذا في الكنز (٤/ ٢٦١). وأخرج ابن سعد (٣/ ٢٩٤) عن الزُّهريّ قال: **قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا أطالَ أحَدُكم الجلوس في المسجد فلا عليه أنْ يَضَعَ جَنْبَهُ، فإنه أجْدَرُ أن**

---

(١) «تتعشى»: أي يأكلون العشاء.

(٢) في الأصل أسماء بنت زيد والصواب بنت يزيد (بن السكن) التي يروي عنها شهر بن حوشب. «أسد الغابة» (٧/ ١٨) و«تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٢٨) وكذا في «مسند أحمد» (٧/ ٦١١).

(٣) «متجدلاً»: أي ملقى على الجدالة وهي الأرض.

(٤) في الأصل «فنكبه» والتصويب من «مسند أحمد» (٧/ ٦١١) ومعنى «نكته»: قال صاحب «التاج»: النكت فرعك الأرض بعود أو بأصبع فيؤثر بطرفه فيها. مادة (نكت).

(٥) «القائلة»: النوم في الظهيرة.

(٦) «نجمّع»: يقال جمّع الناس تجميعاً شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها. نقله الجوهري. ومنه «أوّل جمعة جُمّعَت في الإسلام بعد المدينة بجؤاثى» «تاج العروس» مادة (جمع).

لا يملُّ جُلُوسَهُ. وأخرج عبد الرزاق عن خُلَيْد أبي إسحاق قال: سألتُ ابنَ عباس رضي الله عنهما عن النوم في المسجد فقال: إنْ كُنْتَ تنامُ لصلاةٍ وطوافٍ فلا بأسَ، كذا في الكنز (٤/ ٢٦١).

فزع الرسول عليه السلام إلى المسجد عند اشتداد الريح والكسوف

وأخرج ابن أبي الدُّنيا عن جابر رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه[1] إلى المسجد حتى تَسْكُنَ الرِّيحُ، وإذا حدث في السماء حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أو قمرٍ كان مَفْزَعُهُ إلى المُصَلَّى، كذا في الكنز (٤/ ٢٨٩) وقال: وسنده حسن. وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٣١٢) عن عطاء: أن يعلى بن أمية رضي الله عنه كانت له صحبة، فكان يقعد في المسجد الساعة فينوي بها الاعتكافَ.

إنزاله عليه السلام وفد ثقيف في المسجد

وأخرج الطبراني في الكبير عن عطية بن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قدم وفدُ ثقيفٍ على رسول الله ﷺ في رمضان، فَضَرَبَ لهم قُبَّةً[2] في المسجد، فلما أسْلَمُوا صامُوا معه. قال الهيثمي (٢/ ٢٨): وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلِّس وقد عنعنه ـ انتهى. وعند أحمد عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فأنزلهم المسجد ليكونَ أرَقَّ لقلوبهم ـ فذكر الحديث كما تقدم في قصة إسلام ثقيف في باب الدعوة إلى الله وإلى رسوله.

ما كان يفعله عليه السلام وأصحابه في المسجد غير العبادة والذكر

وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: أكلْنا مع رسول الله ﷺ يوماً شواءً ونحنُ في المسجد، فأقيمت الصلاة فلم نَزِدْ على أنْ مَسَحْنا بالخَصْباءِ. قال الهيثمي (٢/ ٢١): وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعند أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ ـ يعني ـ أُتِيَ بِفَضِيخٍ[3] في مسجد الفَضِيخِ فَشَرِبَهُ، فلذلك سُمِّيَ. وعند أبي يعلى عنه: أن النبي ﷺ أُتي بِجَرِّ فضيخٍ بُسرٍ وهو في مسجد الفَضِيخِ فشربه، فلذلك سُمِّي مسجد الفضيخ. قال الهيثمي: وفيه عبد الله بن نافع ضعَّفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين: يكتب حديثه. انتهى.

---

(١) «مفزعه»: ملجأه.

(٢) «القبة»: من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. «النهاية» (٤/ ٣).

(٣) «الفضيخ». هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ «النهاية» (٣/ ٤٥٣).

وقد تقدّمت قِصَصُ قَسْمِ الطّعام والمال في باب إنفاق الأموال، وقصة بيعة عثمان رضي الله عنه في المسجد في باب البيعة، وبيعة أبي بكر رضي الله عنه في المسجد في باب اجتماع الكلمة، وقصة دعوة ضمام رضي الله عنه وإسلامه في المسجد، وقصة إسلام كعب ابن زهير رضي الله عنه، وإنشاده القصيدة المعروفة في المسجد في باب الدعوة إلى الله، وجلوس أصحاب الشورى للمشورة في المسجد في باب اجتماع الكلمة، وقعود الصحابة مع رسول الله ﷺ بالغدوات في المسجد في باب إنفاق المال، وجلوس عمر رضي الله عنه في المسجد لحاجة الناس بعد الصلوات في الخوف على بسط الدنيا، وبكاء أبي بكر والصحابة في المسجد على فراقه ﷺ في باب التعلّق بحبّ الله وحُبّ رسوله ﷺ.

ماذا كان النبي ﷺ وأصحابه يكرهون في المساجد

كراهيته عليه السلام الاحتباء في المسجد

أخرج أحمد عن مولى لأبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسولِ الله ﷺ إذْ دَخَلْنا المسجدَ، فإذا رَجُلٌ جالسٌ في وسط المسجد محتبياً[1] مُشَبِّكاً أصابعه بعضها في بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يفطن الرجلُ لإشارةِ رسول الله ﷺ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال: «إذا كانَ أحَدُكُمْ في المسجدِ فلا يُشَبِّكَنَّ فإنَّ التَّشْبِيكَ[2] مِنَ الشَّيطَانِ، وإنَّ أحَدَكُم لا يزالُ في صلاة ما كانَ في المسجدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ»، قال الهيثمي (٢/ ٢٥): إسناده حسن.

كراهيته عليه السلام أن يدخل المسجد مَنْ أكل الثوم أو البصل

وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: لما افتتحَ رسولُ الله ﷺ خيبرَ وقعَ النّاسُ في الثوم فجَعَلُوا يأكلونَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أكَلَ مِنْ هٰذِهِ البَقْلَةِ الخَبِيثَةِ فلا يقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا»، قال الهيثمي (٢/ ١٧): رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون. ـ انتهى. وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه خطبَ يوم الجمعة فقال في خطبته: ثم إنكم أيها الناس تأكلونَ شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين البَصَلَ والثُّومَ، لقد رأيتُ

---

(١) «الاحتباء»: هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشدّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. وإنّما نُهي عنه لأنّه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربّما تحرّك أو زال الثوب فتبدو عورته. «النهاية» (١/ ٣٣٥).

(٢) «التشبيك»: إدخال الأصابع بعضها في بعض.